Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كلا منهما قد أنجب ..

وثارت الزوبعة فى بيتى بعد أن أتممت هذه القصة ، وكانت ماطرة ذات صراخ ودموع كلفتنى جهدا كبيرا حتى استطعت أن أعيد كل شىء إلى ما كان عليه .

لكن الأمور عادت فتعقدت مرة أخرى .. تعقدت فى نفسى بشكل أظنه لا يقبل الحل . وكان ذلك فى الليلة التى سهرتها أفحص مرافقى حتى اطمأننت إلى دخلى ، والتى أصبح صباحها فأعلنت قرارى لزوجتى قبل أن نقوم عن الطعام .

وتعقدت الأمور لأننى كنت جالسا على أحد المشارب وأمامى « شوب » من البيرة ، وشرد خاطرى فبدأت أرقب المارين فإذا بكل سائر يحث خطاه إلى غاية مقصودة ، حتى المتسكعين والمتسكعات أصبح بطؤهم غاية .. وذكرنى الشارع الممتد أمامى بحياتنا وغاياتنا ، فأخذت أفحص أمرى فلم أجد لى غاية .. كنت أكدح من أجل ناس لا يذكرون بيتى وأنا حى ، فكيف يذكرون قبرى وأنا ميت ؟ ولا يزورونني وأنا سليم فكيف يعودوننى وأنا مريض ؟.. وأحسست حرارة الشوق إلى النسل حتى هممت أن أقبل كل طفل يمر بى . ثم استعدت حلقات هذه المشكلة بينى وبين زوجتى .. ثم اتخذت قرارا فحواه أنه لا داعى للتعب .. نعم لا داعى له ..

وأعلنت هذا القرار قبل أن نقوم عن مائدة الفطور ، فكأننى أعلنت حربا قبل أن أعلن التعبئة أو أبنى المخابئ .

وكان فى زوجتى بقية شباب تنبئ عن ماض عريق . وعلى الرغم من أنها لا تملك اليوم إلا هذه « البقية » فقد أفهمتنى بتصرفات صامتة أن